***ملخص محاضرات***

***في مقياس إجراءات التقاضي في الأحوال الشخصية***

***السنة أولى ماستر قانون أسرة***

هذا ملخص للمحاضرات التي تم إلقاؤها حضوريا على الطلبة، من خلال عرض أهم العناصر التي تم شرحها حتى يتمكن باقي الطلبة من أخذ علم بالعناصر التي تمت دراستها.

إجراءات التقاضي في قانون الأسرة ترمي لدراسة الدعاوى الرامية لتطبيق قانون الأسرة.

قانون الأسرة يتضمن علاقات وحقوق متبادلة بين ذوي الأرحام والقربى وعدة مسائل قانونية قد تكون محل نزاع بين الأفراد قد يفضي إلى رفع ذلك النزاع إلى القضاء.

السؤال هو ماهية أنواع الدعاوى والإجراءات المتبعة لرفع نزاع أسري إلى القضاء.

لدراسة الدعاوى الرامية لتطبيق قانون الأسرة يكون من الضروري أخذ صورة عامة عن الدعوى والاختصاص القضائي وشروط قبول الدعوى وإجراءات رفع الدعوى والتحقيق فيها وعوارض الخصومة والأحكام وطرق الطعن فيها، ثم أخذ أمثلة تطبيقية لدعاوى شؤون الأسرة.

فدعاوى شؤون الأسرة لا تشكل استثناء بالنسبة لنظرية الدعوى وبالنتيجة فهي تخضع للأحكام العام المشتركة التي تحكم الدعوى والمتضمنة في الكتاب الأول الباب الأول من قانون الإجراءات المدنية والإدارية، وإلى جانب تلك الأحكام العامة خص المشرع بعض دعاوى الأسرة بأحكام إضافية مكملة لها في الفصل الأول من الباب الأول من الكتاب الثاني المواد 234 وبعدها.

ولتكون الدراسة أكثر إيجابية سنقسمها إلى المحاور التالية:

أنواع الجهات القضائية

 الاختصاص النوعي والإقليمي

شروط قبول الدعوى

إجراءات رفع الدعوى

ممارسة الدعوى عن طريق الطلبات والدفوع

الأعمال الإجرائية وطرق الطعن فيها

إجراءات التحقيق في الدعوى

عوارض الخصومة

الأحكام القضائية وطرق الطعن فيها

دراسة تطبيقية لدعوى الطلاق والتطليق والخلع والطلاق بالتراضي

دعوى قسمة التركة

دعوى الحجر

دعوى إثبات الزواج العرفي والطلاق العرفي.

وفي تناولنا للأحكام المشتركة نحاول دائما أعطاء أمثلة بقضايا شؤون الأسرة.

تعتمد الدراسة على قانون الإجراءات المدنية والإدارية المتضمن في القانون رقم 08/09 المؤرخ في 25/02/2008 القانون العضوي رقم 05/11 المؤرخ في 17/07/2005 المتعلق بالتنظيم القضائي، الأمر رقم 97/11 المؤرخ في 19/03/1997 المتضمن التقسيم القضائي المعدل والمتمم والمرسوم التنفيذي رقم 98/63 المؤرخ في 16/02/1998 الذي يحدد اختصاص المجالس القضائية كيفيات تطبيق الأمر 97/63 وكذا قانون الأسرة.

بالنسبة للمراجع يمكن اعتماد كل كتاب يتناول أحكام المرافعات المدنية أو شرح قانون الإجراءات المدنية بشكل عام أو مخصص لشرح أحكام قانون الأسرة من خلال الاجتهاد القضائي.

قبل الشروع في تناول المحاور نأخذ تمهيدا حول مفهوم الدعوى.

الدعوى هي مجموعة من الإجراءات المتبعة لعرض نزاع على القضاء تبدأ بعريضة افتتاح الدعوى وتم بمرحلة التحقيق وتنتهي بحكم.

ويجب تمييز الدعوى عن حق اللجوء إلى القضاء أو الحق في الدعوى وهو حق دستوري مكفول لكل مواطن في سبيل الدفاع عن حقوقه من خلال القضاء.

كما يجب تمييز الدعوى عن الحق محل الحماية. فالحق له مصادر وإذا نشأ طبقا للمصادر المحددة بالقانون يكون جديرا بالحماية من خلال الدعوى.

تقوم نظرية الدعوى على ثلاثة قواعد أساسية:

قاعدة استئناف الدعوى لدى مرجع اعلي.

قاعدة تأمين حق الدفاع والوجاهية.

قاعدة تسبيب الأحكام.

**المحاضرة الأولى:** **أنواع الجهات القضائية**

الأفكار الأساسية في المحاضرة هي:

إزدواجية القضاء: النظام القضائي العادي، النظام القضائي الإداري ومحكمة التنازع.

تنظيم وتشكيل المحكمة.

تنظيم وتشكيل المجلس.

**المحاضرة الثانية الاختصاص النوعي والإقليمي**

الأفكار الأساسية في المحاضرة هي:

تعريف الاختصاص النوعي، طبيعته وقواعده.

تعريف الاختصاص الإقليمي، طبيعته وقواعده.

الإختصاص النوعي والإقليمي في دعاوى الأسرة، دعاوى الطلاق والرجوع لبيت الزوجية، دعوى الحضانة، دعوى التركة، دعوى مسكن الحضانة، دعوى النفقة، دعوى الحجر.

**المحاضرة الثالثة شروط قبول الدعوى**

الأفكار الأساسية في المحاضرة هي:

شرط المصلحة تعريفها، شروطها وجزاء تخلفها

شرط الصفة تعريفها، شروطها وجزاء تخلفها

شرط الأهلية تعريفها وجزاء تخلفها

الشروط السلبية: المواعيد، سبق الفصل، الصلح، الكفالة، التحكيم.

**المحاضرة الرابعة إجراءات رفع الدعوى**

الأفكار الأساسية في المحاضرة هي:

عريضة افتتاح الدعوى ومحتوياتها من حيث الشكل والمضمون

مرحلة قيد الدعوى

مرحلة التبليغ

**المحاضرة الخامسة ممارسة الدعوى عن طريق الطلبات والدفوع**

الأفكار الأساسية في المحاضرة هي:

الطلبات الأصلية تعريفها وتقسيمها

أثر رفع الدعوى

الطلبات العارضة : الطلبات الإضافية، الطلبات المقابلة.

التدخل والإدخال في الخصام

أنواع الدفوع: الموضوعية، الإجرائية والدفوع بعدم القبول.

**المحاضرة السادسة الأعمال الإجرائية وطرق الطعن فيها**

الأفكار الأساسية في المحاضرة هي:

أنواع الأوراق الإجرائية : أوراق الخصوم، الأحكام والمحاضر..

عناصر العمل الإجرائي: العنصر الموضوعي والعنصر الشكلي

شرح العنصر الشكلي المتعلق بالكتابة وأثره.

شرح العنصر المتعلق بالزمن

أنواع المواعيد وكيفية حسابها

جزاء عدم احترام المواعيد.

كيفية التمسك بالبطلان والسقوط والانعدام.

**المحاضرة السابعة إجراءات التحقيق في الدعوى**

الأفكار الأساسية في المحاضرة هي:

حضور الخصوم واستجوابهم

الانتقال والمعاينة

البينة، الأشخاص المنموعين من الشهادة وإجراءات السماع

الخبرة القضائية

اليمين الحاسمة والمتممة

مظاهات الخطوط

دعوى التزوير

**المحاضرة الثامنة عوارض الخصومة**

الأفكار الأساسية في المحاضرة هي:

عوارض وقف الخصومة: التوقف والانقطاع، التعريف والأثار

عوارض انقضاء الخصومة، التنازل والسقوط والصلح التعريف والأثار.

**المحاضرة التاسعة الأحكام وطرق الطعن فيها**

الأفكار الأساسية في المحاضرة هي:

تعريف الحكم والشروط الواجب توافرها في الحكم

تقسيم الأحكام من حيث الحجية وقابلية الاستئناف ومن حيث المواجهة

تسبيب الأحكام

طرق الطعن العادية: المعارضة والاستئناف، الشروط والآجال.

طرق الطعن غير العادية: التماس إعادة النظر، الطعن بالنقض واعتراض غير الخارج عن الخصام، الشروط والآجال.

**دراسة تطبيقية لدعوى الطلاق والتطليق والخلع والطلاق بالتراضي**

يعتبر الطلاق بإرادة الزوج المنفردة والتطليق والخلع وكذا الطلاق بالتراضي صورا لفك العلاقة الزوجية.

**الطلاق بإرادة الزوج المنفردة:** دعوى الطلاق يرفعها الزوج ضد الزوجة لحل الرابطة الزوجية، والزوج غير ملزم بذكر أسباب الطلاق وبالنتيجة يتحمل مسؤولية الطلاق وتبعاته المادية. لكن يمكن للزوج أن يعفى من المسؤولية أن أثبت سببا شرعيا وقانونيا لطلب الطلاق.

ترفع الدعوى أمام المحكمة التي يقع في دائرة اختصاصها بيت الزوجية قسم شؤون الأسرة ضد الزوجة ووكيل الجمهورية باعتباره ممثلا للنيابة العامة. الطرف الأصيل في قضايا الأسرة.

تجري المحكمة محاولات صلح بين الطرفين تتم بمكتب القاضي.

إذا لم يفض محاولة الصلح إلى نتيجة يتم الفصل في الدعوى بالحكم بالطلاق بين الزوجين ابتدائيا ونهائيا.

بالنسبة لباقي عناصر الدعوى يكون الحكم الصادر فيها ابتدائيا.

عن تعويض الطلاق تقدره المحكمة بحسب العرف السائد والضرر اللاحق بالزوجة.

نفقة الإهمال: إذا كانت الزوجة وأولادها تعيش في فترة النزاع في غير بيت زوجها، فإن المحكمة تقضي لها بنفقة إهمال شهرية لها ولكل واحد من الأولاد تسري من تاريخ رفع الدعوى إلى تاريخ صدور الحكم.

ويمكن أن يمد القاضي بداية سريان النفقة سنة قبل رفع الدعوى.

بالنسبة لحضانة الأولاد القصر فتمنح للأم مع إعطاء الأب حق الزيارة التي يحدد الحكم نظامها من حيث الأيام والتوقيت. مع إلزام الأب بالإنفاق الشهري على أولاده القصر مع تحديد المبلغ الشهري لكل واحد، ومبلغ الإيجار الشهري لمسكن ممارسة الحصانة وذلك في حالة عدم توفير المسكن عينا.

إذا كانت الزوجة دائنة بمؤخر صداق قضى لها الحكم به إذا ثبت وجوده وعدم الوفاء به.

مع ملاحظة حول تطبيق أحكام إثبات الصداق وعدم الوفاء به وفقا لحكام المادة 17 من قانون الأسرة.

الحكم يقضي للزوجة بلباسها وأغراضها.

بالنسبة للنزاع حول الأثاث والمتاع. إذا كان النزاع حول الملكية دون بينة (إثبات) فالقاعدة هي للزوجة في ما هو معتاد للنساء والقول للزوج في ما هو معتاد للرجال. وإذا كان النزاع كان النزاع حول وجود الأثاث والأغراض فالقاعدة هي البينة على من يدعي واليمين على من ينكر.

دعوى التطليق حق للزوجة إذا ثبت الضرر المعتبر شرعا، وهي حالة مقيدة وصعبة الإثبات. ويمكن للمحكمة أن تحكم بالتطليق وحتى بالتعويض.

إذا حكمت المحكمة بالتطليق فإنه حكمها ابتدائي ونهائي وتفصل ابتدائيا في باقي المسائل النزاعية بين الطرفين كما سلف بيانه.

دعوى الخلع ترفعها الزوجة تطلب فك الرابطة الزوجية مقابل تحملها تعويض الزوج بمبلغ صداق المثل إذا لم يكن هناك اتفاق بين الطرفين، ولا يفيد طلب الخلع تنازل الزوجة عن باقي الحقوق المترتبة عن فك الرابطة الزوجية.

دعوى الطلاق بالتراضي ترفع من قبل الزوجين بشكل مشترك، ويشترط فيها أن يكون الزوجان قد سوا جميع المسائل المترتبة عن الطلاق خارج المحكمة لأن المحكمة ستصادق على اتفاق الزوجين بعد محاولة الصلح.